

بحار الأنوار

[37] والطينية والخالصة تصير سبعا وله وجوه اخرى أو أن محدب الارض مع محدب السماوات الست إلى السادسة كل منها أرض لسماء فوقها ومستقر لجماعة من المخلوقات من الانس وسائر الحيوانات والملائكة، كما ورد في بعض الاخبار وقد مر تحقيقه مفصلا في كتاب السماء والعالم. وفي الفقيه واستقرت الارض المهادة، وقال الفيروز آبادي: المهاده ككتاب الفراش " وألم نجعل الارض مهادا " (1) أي بساطا ممكنا للسلوك فيه، والرواسي الثوابت الرواسخ، واللواحق أي الحوامل شبه الريح التي جاءت بخير من إنشاء سحب ماطر بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم، أو ملقحات للشجر والسحاب ونظيره الطوايح بمعنى المطيحات في قوله: " ومختبط مما تطيح الطوائح ". " وقامت على حدودها " الضمير راجع إلى البحار أي قامت البحار على حدودها التي عينها □ لها لم تتجاوز عنها، ويمكن إرجاعه إلى الارض بقرينة المقام، و يحتمل إرجاعه إلى السحاب أيضا إيدانا بأنها تنبعت منها " ذل له المتعززون " أي الذين صاروا بين الخلق أعزاء أو الذين تكلفوا من العزة وليسوا متصفين بها، فانها مخصصة به سبحانه. " وتضاءل " أي تصاغر، والضئيل النحيف الجسم الحقير " ودان " أي ذل و أطاع، وجنه وأجنه بمعنى ستره، والاسراب جمع السرب بالتحريك وهو حجر الوحشى والحفير تحت الارض " وما تغيض الارحام " أي تنقص من المدة، أو عدد الولد أو أعضائه أو دم الحيض والنفاس والاستحاضة " وما تزداد " على جميع الوجوه وغاض وازداد جاء الازمين ومتعديين. _____ = وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ". ومثلها الايات في سورة المؤمنون 84: " قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون * يقولون □ قل أفلا تذكرون * قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم * يقولون □ قل أفلا تتقون ". (1) النبأ: 6. _____